Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينبثق من خلالهم، وأن الانحطاط الذي لاحظته في الجزيرة سيتجدّد على مقياس كبير».

وهذا الاعتراف الآخر لبرنديك في نهاية الكتاب هو بمثل إخافة اعتراف غوليفر السابق: يقول «في الأسبوع الماضي، سمحت لزوجتي أن تتناول وجبات طعامها معي، شريطة أن تجلس على الطرف الآخر من المائدة، وأن تجيب بأكثر ما يمكن من الاختصار على الأسئلة التي يعنّ لي أن أطرحها عليها».

إن هذا يبين إلى أي درجة تبدو الحضارة لولز كطلاء يستر بشكل سيّيء البهيمية الأساسية للبشرية[1]. يتناول وليم غولدنغ الموضوع ثانية في «**أصحاب الجلالة الذباب**» لكن ولز يدمجه في رؤيا كابوس لم يراع فيه شيئاً مما يسميه الانسان «سموه» وهو ليس في الواقع إلا حمقه وفظاظته.

توسّع رواية **عندما يستيقظ النائم** الوصف الذي أعطته المدينة تحت الأرضية للمورلوك لمجتمع المستقبل في رواية «ماكنة استكشاف الزمن»: إن العالم يعود إلى «اتحاد احتكاري Trust» يهيمن على مجتمع مادي، لا أخلاقي، تحوّل كلياً إلى كادحين، وهو يعيش في الرعب والظلامية والحمق الناتجة عن مُتَعٍ متجرّة. لقد نجح البطل غراهام في الحضّ على ثورة الجماهير لكنها لم تخدم إلا ديماغوجيّاً متملّقاً، هواوستروغ، الذي توصل

(١) انظر أيضاً حول هذه النقطة مارك هيلغاز M.Hillegas : المستقبل مثل الكابوس — نيويورك ١٩٦٧.